بحث عن
المفعول لأجله

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تتميز اللغة العربية بـدقتها في التعبـير عن المعـاني المختلفـة من خلال أدواتها النحوية المتنوعة. ومن بين هذه الأدوات، يبرز "المفعول لأجلـه" كعنصر أساسي في التركيب الجملي، حيث يؤدي وظيفـة دلاليـة مهمـة تتمثل في بيان سبب وقوع الفعـل أو الغايـة منـه. فهم المفعـول لأجلـه وشـروطه وأحكامـه الإعرابيـة يسـهم في إتقـان قواعـد اللغـة العربيـة وتعزيز القدرة على التعبير بدقة ووضوح. إنه ليس مجرد اسم منصـوب يذكر في الجملة، بل هـو رابـط دلالي يكشـف عن الـدافع الكـامن وراء الفعل أو الهدف المنشـود منـه. هـذا البحث يسـعى إلى تقـديم دراسـة شاملة للمفعول لأجله، بدءًا بتعريفه وشروطه الأساسية، مرورًا بأنواعه وأحكامه الإعرابية المتنوعة، وصولًا إلى دوره في إثراء المعنى وتوضيح العلاقات السببية والغاية في الجملة العربية.

تعريف المفعول لأجله وشروطه الأساسية

لتأسيس فهم دقيق لمفهوم المفعول لأجلـه، لا بـد من تعريفـه وتحديـد الشروط الأساسية التي يجب توافرها لاعتبار الاسم مفعولًا لأجله.

تعريف المفعول لأجله: يُعرف المفعول لأجلـه في علم النحـو بأنـه اسم منصوب يذكر في الجملة الفعلية لبيان سبب وقوع الفعل أو العلة منه أو الغاية من إيقاعه. ويُسأل عنه بـ "لماذا؟".

شروط المفعول لأجله: يشترط النحاة توافر أربعة شروط أساسية في الاسم لكي يُعرب مفعولًا لأجله:

1. **أن يكون مصدرًا:** يجب أن يكون المفعول لأجله مصـدرًا قلبيًـا، أي يدل على معنى من معاني القلوب والمشاعر والأحاسـيس الداخليـة مثل: حبًا، كرهًا، خوفًا، رجاءً، طمعًا، إجلالًا، ابتغـاءً، محافظـةً، تأديبًـا، تشجيعًا، انتقامًا، وغيرها.
2. **أن يكون قلبيًا (معنويًـا):** بالإضـافة إلى كونـه مصـدرًا، يجب أن يكون هذا المصدر دالًا على فعل من أفعال القلب أو مـا يشـبهها من الدوافع الباطنية.

3. **أن يشـارك الفعـل في الزمـان:** يجب أن يكـون زمن وقـوع المصدر (المفعول لأجله) متفقًا مـع زمن وقـوع الفعـل المـذكور في الجملة. أي أن الدافع أو الغاية يكون مصاحبًا للفعل في وقته.

4. **أن يشـارك الفعـل في الفاعـل (غالبًـا):** في الغـالب، يكـون فاعـل الفعـل هـو نفسـه صـاحب الـدافع أو الغايـة المـذكورة في المفعول لأجله. وقد يجوز اختلاف الفاعل في بعض الحالات بتأويل.

أنواع المفعول لأجله وأحكامه الإعرابية

المفعول لأجلـه المجـرد من "أل" والإضـافة: وهـو الأصـل في المفعول لأجله، ويكون منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة (إذا كـان مفردًا) أو ما ينوب عنها. مثـال: "ذاكـرتُ دروسـي **رغبةً** في النجـاح." (رغبةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).

المفعول لأجله المضاف: يـأتي المفعـول لأجلـه مضـافًا إلى اسـم آخر، ويكون منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة (إذا كـان مفـردًا) أو مـا ينـوب عنهـا، ويكـون الاسـم المضـاف إليـه مجـرورًا. مثـال: "قمتُ **إجلالَ** العلمِ." (إجلالَ: مفعـول لأجلـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة، العلمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة).

المفعول لأجله المقـرون بــ "أل": إذا اقـترن المفعـول لأجلـه بـ "أل"، فإنه يبقى منصوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (إذا كان مفـردًا) أو ما ينوب عنها. مثال: "عاقبتُ المسيءَ **التأديبَ**." (التأديبَ: مفعــول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).

حكم الجر بحرف العلة: يجوز جر المفعول لأجله بحرف العلة "لام" التعليل، وفي هذه الحالة يعـرب اسـمًا مجـرورًا وعلامـة جـره الكسـرة الظاهرة. مثال: "ذاكرتُ دروسي **للنجاحِ**." (للنجـاحِ: اللام حـرف جـر، النجاحِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة). وفي هذه الحالـة، يفقد الاسم وظيفتـه كمفعـول لأجلـه ويعـرب اسـمًا مجـرورًا يـدل على السببية أو الغاية.

دلالة المفعول لأجله على السببية والغاية

تتجلى الوظيفة الأساسية للمفعول لأجله في بيان السبب وراء وقوع الفعل أو الغاية المتوخاة منه.

الدلالة على السببية (العلة): في هذه الحالة، يكون المفعول لأجله هو الدافع المباشر أو العلة الحقيقية لوقوع الفعل. ويجيب عن السؤال "لماذا وقع الفعل؟". مثال: "قمتُ **إجلالًا** للمعلم." (سبب القيام هو الإجلال). "تصدقتُ **ابتغاءً** لمرضاة الله." (سبب التصدق هو ابتغاء مرضاة الله).

الدلالة على الغاية (الهدف): في هذه الحالة، يكون المفعول لأجله هو الهدف أو المقصد الذي من أجله وقع الفعل. ويجيب عن السؤال "لماذا فعلت ذلك؟" أو "ما الغاية من هذا الفعل؟". مثال: "سافرتُ **استجمامًا**." (الغاية من السفر هي الاستجمام). "تعلمتُ **إتقانًا** للغة." (الغاية من التعلم هي إتقان اللغة).

التداخل بين السببية والغاية: في بعض الأحيان، قد يتداخل معنى السببية والغاية في المفعول لأجله، حيث يكون الدافع هو نفسه الهدف المنشود. مثال: "عاقبتُ الولدَ **تأديبًا** له." (التأديب هو سبب العقاب والغاية منه في الوقت نفسه).

شروط جواز حذف المفعول لأجله

قد يحذف المفعول لأجله من الجملة في بعض الحالات التي تفهم من السياق أو القرائن.

الشهرة والوضوح: إذا كان المفعول لأجله مشهورًا أو واضحًا من سياق الكلام، جاز حذفه. مثال: "أُدِّبَ المسيءُ." (المفعول لأجله "تأديبًا" محذوف لأنه مفهوم من فعل التأديب).

العوض عنه: إذا وجد في الجملة ما يدل على سبب الفعل أو الغاية منه ويعوض عن المفعول لأجله، جاز حذفه. مثال: "ذاكرتُ لأنجحَ." (المصدر المؤول "لأنجح" يعوض عن المفعول لأجله "رغبةً في النجاح").

الوقوع بعد فعل يدل عليه: إذا كان الفعل نفسه يدل على معنى السبب أو الغاية، جاز حذف المفعول لأجله. مثال: "أكرمتُ الضيفَ." (الفعل "أكرمت" يدل على سبب الفعل وهو الرغبة في إكرامه).

الفرق بين المفعول لأجله وغيره من المنصوبات الدالة على العلة

قد يلتبس المفعول لأجله بغيره من المنصوبات التي تدل على العلة أو السبب، لذا من المهم التمييز بينها.

- **الحال السببية:** الحال السببية تبين هيئة صاحب الحال وقت وقوع الفعل مع الدلالة على سبب هذه الهيئة، بينما المفعول لأجله يبين سبب وقوع الفعل نفسه. مثال: "جاء الطالبُ **مسرورًا** بنجاحه." (مسرورًا: حال سببية تبين هيئة الطالب وسبب سروره). "جاء الطالبُ **فرحًا** بنجاحه." (فرحًا: مفعول لأجله يبين سبب مجيء الطالب).
- **التمييز:** التمييز يوضح اسمًا مبهمًا أو يزيل إبهامًا عن جملة، بينما المفعول لأجله يبين سبب وقوع الفعل. مثال: "اشتريتُ عشرين **كتابًا**." (كتابًا: تمييز يوضح نوع المعدود). "اشتريتُ كتابًا **للقراءةِ**." (للقراءةِ: جار ومجرور يدل على سبب الشراء).
- **المفعول المطلق المبين للعلة:** قد يأتي المفعول المطلق لبيان سبب وقوع الفعل، ولكنه يكون من جنس الفعل نفسه أو مرادفًا له في المعنى، بينما المفعول لأجله يكون مصدرًا قلبيًا غير مشتق من الفعل. مثال: "عاقبتُهُ **تأديبًا**." (تأديبًا: مفعول مطلق مبين للعلة، مشتق من معنى العقاب). "عاقبتُهُ **كرهًا** لتصرفاته." (كرهًا: مفعول لأجله يبين سبب العقاب، وهو مصدر قلبي).
- **الجار والمجرور الدال على العلة:** الجار والمجرور بحرف اللام أو غيره قد يدلان على العلة، ولكنهما يعربان جارًا ومجرورًا وليس مفعولًا لأجله. مثال: "فعلتُ ذلك **من أجلكَ**." (من أجلكَ: جار ومجرور يدل على العلة). "ذهبتُ إلى السوقِ **لشراءِ** الفاكهة." (لشراءِ: جار ومجرور يدل على الغاية).

الخاتمة

يتضح لنا أن المفعول لأجله يمثل عنصرًا نحويًا حيويًا في اللغة العربية، يؤدي دورًا دلاليًا بارزًا في توضيح العلاقات السببية والغاية في الجملة الفعلية. بشروطه الأربعة الأساسية (أن يكون مصدرًا قلبيًا، مشاركًا

للفعل في الزمان والفاعل غالبًا)، وأنواعه المختلفة (المجرد، المضاف، المقرون بـ "أل") وأحكامه الإعرابية المتنوعة، يساهم المفعول لأجله في إثراء المعنى وتعميق الفهم. كما أن جواز حذفه في بعض السياقات يدل على مرونة اللغة وقدرتها على الإيجاز دون الإخلال بالمعنى. إن التمييز الدقيق بين المفعول لأجله وغيره من المنصوبات الدالة على العلة يعد ضرورة لإتقان قواعد النحو العربي والتعبير بدقة ووضوح. فالمفعول لأجله ليس مجرد اسم منصوب، بل هو نافذة تكشف عن الدوافع الباطنية والأهداف الكامنة وراء الأفعال، مما يجعل اللغة العربية أكثر تعبيرًا وجمالًا.